

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام و الاتصال

السنة الثالثة إعلام

المقياس: المشكلات الاجتماعية

محاضرات مقياس المشكلات الاجتماعية

إعداد الدكتورة فيروز بوزيدة

السنة الجامعية 2024/2023

عرفت المجتمعات الإنسانية إشكالات مختلفة من المشكلات الاجتماعية على مر التاريخ ، فهي ليست وليدة اليوم ، ولكل عصر أشكال معين من المشكلات الاجتماعية، وقد نال هذا الموضوع اهتماما واسعا في أوساط الباحثين في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن ضمنها بحوث الإعلام و الاتصال، ويرتبط تحديد ظاهرة ما على أنها مشكلة اجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن تخصص إلى آخر، لكن الشائع أنها تصب في قالب واحد وهي أنها وجود أمر غير مرغوب داخل المجتمع يشكل اضطرابا ويتعارض مع ما هو مطلوب ومحبذ.

المحور الأول: المشكلات الاجتماعية .. مدخل مفاهيمي

أولا/ مفهوم المشكلة الاجتماعية:

لا يوجد مفهوم واحد للمشكلات الاجتماعية لأنه يعد من المفاهيم الواسعة والمتنوعة التي تعكس تنوع واختلاف المجتمعات المحددة والمصنفة لها على أنها مشكلات اجتماعية، إضافة إلى تنوع التخصصات العلمية التي تحدد مفهومها.

يمكن تعريفها بأنها: " هي مسألة وقضية تتعلق بنشوء اتجاه أو ميل أو موقف من المواقف الإنسانية التي تم جماعة أو أكثر ، فهي صعوبة اجتماعية تستدعي الانتباه و المناقشة و الجدل ، وربما تقتضي الإثارة والبحث واتخاذ القرار ، كما تؤدي إلى فعل إصلاحي ،أو تعويضي أو تكيفي "

يرى روبرت ميرتون (R. Merton) أن وجود مشكلة اجتماعية معينة يتطلب أن يكون هناك تعارض مرئي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون"

ومن زاوية أخرى يرى ستارك (R. Stark) أن الحالة تصبح مشكلة اجتماعية عندما يعرفها عدد كبير من الناس¹

ثانيا/ خصائص المشكلات الاجتماعية:

تتميز المشكلات الاجتماعية بعدة خصائص نرصدها فيما يلي:

¹ - دلال ملحق استيتية، عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية ، عمان، دار وائل، ط 1، 2012، ص 18، 19

- المشكلات الاجتماعية نسبية وغير مطلقة، و لا يتأثر بها جميع الأفراد بشكل متساو.
- تختلف المشكلات الاجتماعية من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر، ومن حيث درجة حدتها بالمجتمع، فما يمكن أن يكون مشكلة في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، كشرب الخمر مثلا في الإسلام.
- تعتبر المشكلات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة، فقد تظهر مشكلة اجتماعية نتيجة لمشاكل أخرى.
- لا تظهر المشكلات بشكل عفوي أو فجائي ، إنما هي حصيلة تراكمات و أسباب تمتد لفترة زمنية طويلة حتى تظهر في المجتمع.
- تعتبر المشكلات الاجتماعية أمرا محسوسا لدى أفراد المجتمع، لأنها تمثل حالة غير مرغوب فيها ومؤذية للمجتمع.

ثالثا/ محددات المشكلات الاجتماعية:

لا شك أن أحكام الأفراد على الأمور غير المرغوبة والسلوكيات غير السلبية التي تؤدي إلى إحداث اضطرابات داخل المجتمع تعد من أهم محددات المشكلات الاجتماعية، لكن هنا كعالم أخرى تتحكم في هذه المشكلات و تعتبر مرجعية للأفراد في إطلاق أحكامهم و هي كما يلي:

1. الدين: يبين الدين ما هو مسموح و ما هو غير مسموح ، من خلال الأوامر والنواهي، وبذلك فان الدين يعد المصفاة التي تصفى فيها الأفعال المسموحة والممنوعة.
2. القانون: يمكن للقانون أن يستمد جزءا من بنوده من الدين مثل قانون الأسرة الجزائري المستمد من الشريعة الإسلامية، حيث ان القانون يمنع الناس من الانحراف من خلال العقوبات التي يسلطها ضد المجرمين.
3. وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دورا في هاما في تغطية وتسليط الضوء على مختلف المشكلات الاجتماعية.
4. الأدب والفنون (السينمائية، المسرحية و الدرامية): وتتمثل في القصائد الشعرية، الروايات ، الأفلام ، المسرحيات ، و المسلسلات التي تستلهم مضامينها من المجتمع ومختلف المشكلات التي يعاني منها، ففي القرن 18 كان الأدب يعبر عن معاناة الطبقة الفقيرة العاملة جراء سياسات الثورة الصناعية ، وتجلى ذلك في كتابات جورج برنارد شو، تشارلز ديكنز و غيرهم.

المحور الثاني: أساليب البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية

تتنوع أساليب البحث في المشكلات الاجتماعية تبعاً لتنوع الظواهر ، وتداخل العناصر التي تشكلها، وتنوع أدوات ومناهج البحث العلمي أيضاً، ويمكن تلخيص أساليب البحث في المشكلات الاجتماعية فيما يلي:

أولاً/ الأسلوب التاريخي:

يرتبط الأسلوب التاريخي بتقصي تاريخ المشكلة الاجتماعية و عوامل تطورها و تفشيها في المجتمع، وتتبع التغيرات التي تحدث به و مختلف العناصر المشكلة له من خلال السكان و البنية الديمغرافية ، حيث يمثل السكان مجموع الأفراد الذين يعيشون في المجتمع و ينقسم السكان حسب أعمارهم و طبقاتهم و أجناسهم و أصولهم إلى فئات مختلفة²

ثانياً/ الأسلوب السوسولوجي:

ترتبط صفة اجتماعي بسؤال مهم وهو هل يهتم عالم الاجتماع قبل كل شيء ببحث المشكلات الاجتماعية هادفاً إيجاً حل لها ؟ أم انه يقصد ببحث المشكلات المناسبة لاختبار الفروض الناجمة عن النظريات المتطورة التي تدور حول المجتمع³ وهذا يوصلنا الى البحث في تحديد بعض المفاهيم السوسولوجية مثل العلاقات الاجتماعية ، البناء الاجتماعي، و غيرها التي تسهم في فهم المشكلات الاجتماعية، مع وجود اتجاه يفترض أهمية علم النفس في فهم المشكلات الاجتماعية في ضوء الأفعال التي يرتكبها أفراد المجتمع ، لكن هذا يفترض المزج بين الفهم السوسولوجي و السيكولوجي في دراسة المشكلات الاجتماعية.

1/ المشكلة الاجتماعية من منظور سوسولوجي/ منظور الباثولوجيا الاجتماعية (العلة الاجتماعية)

تعني العلة الاجتماعية الخروج عما هو مألوف في الوضعية السوية و السائدة في التنظيم الاجتماعي كما تعني الحالة غير الصحية للكائن العضوي الاجتماعي ومرض المجتمع بسبب الابتعاد عما يعد طبيعياً و معتاداً للمجتمع⁴

يقوم هذا المدخل على افتراضين وهما:

² - المرجع نفسه، ص 185

³ - غريب محمد سيد احمد، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 330

⁴ - جميلة بن زاف، المشكلات الاجتماعية من منظور سوسولوجي، مجلة افاق للبحوث والدراسات ، المجلد 05، العدد 01، 2022، ص 605

- يعتبر الأفراد هم مصدر المشكلات الاجتماعية، فالأفراد هم المرضى وليس المجتمع.
- يعتبر المجتمع هو المريض وليس الأفراد، و يرجع هذا الافتراض إلى فلسفة جان جاك روسو حيث يرى أن الفرد طيب بفطرته و ان حياة المجتمعات غيرت فطرته وجعلته يميل إلى فعل الشر.

2/ نموذج التفكك الاجتماعي:

يعتبر التفكك الاجتماعي ما يصيب المجتمع من خلل في أدائه لوظائفه وتحقيق الاستمرارية و الاستقرار، يشير ميرتون إلى أن التفكك الاجتماعي يشير إلى عدم توافق النسق الاجتماعي للمكانات المترابطة و للأدوار المترابطة عندما لا يحقق الأهداف الجمعية تلك الرغبات و التمايزات الفردية لأعضاء النسق، ويبدو عدم التوافق هذا كنوع من الفشل عند مقابلة واحد أو أكثر من متطلبات النسق الوظيفية⁵.

ثالثا/ الأسلوب السيكولوجي:

يدرس علم النفس السلوك الإنساني بكافة أنواعه الظاهر منه والباطن، الشعوري منه واللاشعوري، الفطري منه و المكتسب كما يهتم علم النفس بدراسة العمليات العقلية كالإدراك والتصور و التخيل و التفكير و التعليم ، ويركزون على دراسة المشاعر و العواطف و الدوافع و الحوافز و غير ذلك و تجري دراسة كل هذه الموضوعات و الجوانب في إطار الشخصية التي ينظرون على انه كل متكامل⁶

يوجد فرع في علم النفس يسمى علم النفس الاجتماعي الذي يهتم بدراسة السلوك الناشئ عن الخراط الإنسان في المجتمع و دراسة شخصية و سلوك الأفراد في إطار السياق الاجتماعي وما ينجر عنه من مشكلات اجتماعية. طرق البحث في علم النفس:

يسعى الباحثون في علم النفس إلى الوصول إلى فهم أفضل للإنسان و أنماطه السلوكية المختلفة و لتحقيق هذا الهدف يتطلب دراسة الأفراد و الخبرات التي ساهمت في تشكيل سلوكهم و عليه فان الباحثين في علم النفس يهدفون إلى:

- تحديد الخصائص الجسمية و النفسية بين الأفراد

⁵ - غريب محمد سيد احمد، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 342

⁶ - عبد الهادي محمد والي، المدخل الى علم الاجتماع ، دار المصطفى للنشر و التوزيع، 2002، ص 47

- تجميع بيانات معيارية عن الفرد الذي تظهر لديه بعض أنماط السلوك الخاصة.
- تجميع بيانات توضح التأثيرات المتعلقة بالوراثة و تلك الخاصة بالبيئة
- تحديد العوامل و الأسباب التي تؤثر في السلوك الإنساني السوي وغير السوي⁷

رابعاً/ أسلوب المعالجة الإعلامية:

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في فهم المشكلات الاجتماعية من خلال تسليط الضوء عليها و عرضها و معالجتها، حيث يقوم الإعلام بشتى أنواعه المكتوبة و السمعية البصرية و الالكترونية بعرض المشكلات الاجتماعية و تحليلها قصد إيجاد حلول لها نظراً لما تتميز به هذه الوسائل من عناصر الجذب و التأثير.

تمثل وسائل الإعلام مهما اختلفت الأجهزة الرئيسية للعلاقات الاجتماعية مع التأكيد أيضاً على العوامل العلية لذلك يتمثل في تعدد وتنوع هذه العلاقات⁸، فهي احد أجزاء النسق الاجتماعي التي تتفاعل مع المشكلات الاجتماعية عبر إبرازها ومحاولة علاجها وهذا انطلاقاً من وظائف وسائل الإعلام:

- التوجيه و الإرشاد
- التثقيف، أي رفع مستوى الثقافة وتطوير الفكر العام⁹
- الإعلام والإخبار
- التعارف الاجتماعي
- الترفيه
- الإعلان
- وصل الأفراد بكل ما يعينهم في مختلف المجالات
- نقل الخبرات وتنمية المهارات
- الإسهام في تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية و التوعية بها واقتراح حلول لها.

تنتهج مختلف وسائل الإعلام عدة استراتيجيات في دراسة المشكلات الاجتماعية نذكر منها:

⁷ - عماد عبد الرحيم الزغلزل، علي فاتح الهنداوي، مدخل الى علم النفس ، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط8، 2014، ص92

⁸ - جبارة عطية جبارة، علم الاجتماع الاعلام، الاسكندرية، دار الوفاءلندنيا الطباعة والنشر، 2001، ص 49

⁹ - علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام و المجتمع، عمان، دار اليازوردي، 2014، ص 07

- عرض المشكلة الاجتماعية في وسائل الإعلام
- التعرض لأسبابها ومبررات ظهورها و استفحالتها في المجتمع
- التعرض لآثارها الناجمة عنها و تسببها في ظهور مشكلات أخرى
- تناول الإعلامي للمشكلة الإعلامية من عدة جوانب (نفسية، اجتماعية، قانونية ، دينية)
- محاولة تقديم حلول لهذه المشكلات بالاستعانة بالخبراء ومؤسسات المجتمع المدني و يرها.
- ضرورة مراعاة القيم السائدة في المجتمع عند عرض المشكلة خاصة و أن الكثير من الباحثين يقرون بان عرض هذه المشكلات ينعكس سلبا على المجتمع
- التنويه أهمية الفن المسئول و الهادف الذي يقدم علاجات للمشكلة عند عرضها
- دور وسائل الإعلام في تنمية وعي أفراد المجتمع نحو السلوكيات البناءة و المسؤولة.

المحور الثالث/ نماذج من المشكلات الاجتماعية

يتضمن هذا المحور مختلف المشكلات الاجتماعية التي تفرق المجتمعات في كافة دول العالم على اختلاف درجة حدتها و طبيعة المجتمع ، و لعل أهم هذه المشكلات نجد: المخدرات، الكحول، الجريمة، الانحراف، الفقر، مشكلات أسرية، الجوع.

تصنيف المشكلات الاجتماعية:

يفترض كلير دراك Drak خمسة أنواع من المشكلات الاجتماعية وهي¹⁰:

- 1- المشكلات التي تتضمن الاهتمام المتزايد الذي ينبثق من الخبرة الجماهيرية.
- 2- المشكلات التي تتضمن مجال اهتمام واسع المدى و تنبثق من خلال وسائل الاتصال الجمعي
- 3- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة يهددها المجتمع الأكبر.
- 4- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية
- 5- المشكلات التي تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة و المديرين الذين تصل إليهم المعلومات عن طريق أوضاعهم الإستراتيجية في البناء الاجتماعي.

نرصد فيما يلي أهم المشكلات الاجتماعية:

أولا المخدرات

تعتبر المخدرات من المشكلات الاجتماعية الخطيرة و المعقدة التي تعاني منها كافة المجتمعات عبر العالم باعتبارها آفة اجتماعية لها آثار وخيمة على المستوى الفردي والمجتمعي، كما ان التباس مفهوم المخدرات و المعاني المرتبطة به وفق عدة تخصصات تدرسها، إنما يعزز بعض النقاش بين الباحثين.

1/ مفهومها

تمثل المخدرات كل مادة نشطة صيدلانيا على كائن حي تعد مخدرا¹¹ ، ويدور النقاش مؤخرا حول إدراج الكحول و التبغ ضمن نطاق المخدرات ، فكل مادة مؤثرة عقليا مفضية الى استهلاك مضر و قادرة على إثارة ظواهر تابعة بمخدر

المخدرات مادة كيميائية تسبب النعاس و النوم و غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم ، لفت الباحثون الانتباه إلى علاقة الإدمان بوسائل الإعلام، لأنها تتبع آليات يمكن مقارنتها باليات إدمان المخدرات وتستدعي بذلك ردودا علاجية¹²

2/ مفهوم الإدمان على المخدرات

يستخدم الإدمان في العديد من السياقات لوصف الاعتياد النفسي اللاإرادي أو المفرط مثل الاعتياد على المخدرات، ويعرف الإدمان في الطب بأنه اضطراب عصبي بيولوجي مزمن يؤثر على كل الجوانب الجينية و النفسية و الاجتماعية و البيئية ، وهو إما استخدام مادة باستمرار بالرغم من آثارها السلبية وعدم القدرة على الامتناع عن استخدامها أو استخدام مواد مخدرة لأغراض غير علاجية ، و يكون الإدمان عادة مصحوبا بسلوكيات منحرفة كسرقة الأموال وتزوير الوصفات الطبية للحصول على المخدرات¹³

3/ أقسام المواد المخدرة

11- نيكول مايستراشي، المخدرات، ترجمة زينة مغريل، الرياض ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، 2014، ص 09

12- المرجع نفسه ، ص 12

13- دلال ملحص استيتية، عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 140، 141

- أ- المواد المخدرة الطبيعية: مثل الحشيش، الأفيون، وغيرها
- ب- المواد المخدرة الصناعية: مثل الهيروين الذي يستخرج من الأفيون.
- ت- المواد المخدرة التخليقية: وهي عقاقير تؤدي إما إلى التنشيط أو إلى الهدوء و الهبوط

4/ أسباب انتشار المخدرات في المجتمع

- ضعف الوازع الديني
- الفراغ
- سوء استغلال الحرية
- التسرب المدرسي
- الإهمال الأسري و غياب الرقابة
- السفر إلى الخارج
- إدمان الوالدين أو احدهما
- المشاكل الاجتماعية مثل الفقر و الطلاق
- مضامين وسائل الإعلام
- الجهل بأضرار المخدرات

5/ أضرار المخدرات على مستوى الفرد والمجتمع

تتمثل أضرار المخدرات فيما يلي:

- عدم التوافق الاجتماعي و العزلة الاجتماعية ، يصبح المدمن شخصا منبوذا اجتماعيا
- الخروج عن معايير المجتمع وقيمه
- تفكك الأسرة
- أضرار على الجسم مثل الوفاة، إصابة الجهاز الهضمي والعصبي، العقم، الإصابة بمرض السكري، وغيرها
- تأثير المدمن على أفراد الأسرة قد يكون سببا في انحراف احد إخوته أو أقرابه
- انتشار الجريمة و الآفات الاجتماعية الأخرى
- تخلف المجتمع

- الإصابة بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب، الخوف، محاولات الانتحار
- ضعف الوازع الديني

6/ طرق الوقاية من المخدرات

- تقوية الوازع الديني
- الابتعاد عن رفقاء السوء
- ملء الفراغ بالأمر المفيدة، مثل ممارسة الرياضة و الانشغال بمختلف الهويات
- تفعيل دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني من خلال حملات التحسيس و التوعية بمخاطر المخدرات
- توفير فرص العمل للشباب
- إصدار عقوبات صارمة
- معالجة المدمنين ومرافقتهم
- تفعيل دور وسائل الإعلام في مكافحة المخدرات

ثانيا/ الكحول (الخمر)

يعتبر الكحول او شرب الخمر من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها مختلف المجتمعات نظرا لأضرارها على صحة الفرد والمجتمع ، وهذا يستدعي البحث في أسباب هذه المشكلة و تقديم حلول لها.

1/ مفهوم الكحول

عرفت منظمة الصحة العالمية ان مفهوم تعاطي الكحول على نحو ضار يعد مفهوما واسعا يشمل الشرب الذي يسبب عواقب صحية و اجتماعية ضارة لمن يشرب الكحول و للمحيطين به، و للمجتمع ككل، و كذلك أنماط الشرب التي ترتبط بزيادة احتمال حدوث هذه النتائج الضارة، وهو يلحق الضرر بالتنمية الفرعية، و الاجتماعية على حد سواء، و قد يدمر حياة الفرد و يجرب الأسر و يلحق الضرر ببنية المجتمعات المحلية¹⁴

2/ أضرار تعاطي الكحول

¹⁴ - الاستراتيجية العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار، منظمة الصحة العالمية، 2011، ص 03

- يسبب الموت ، إذ يؤدي تناول الكحول إلى وفاة 2,5 مليون شخص كل سنة وتعد من أكثر العوامل التي تؤدي إلى تدهور الوضع الصحي للأشخاص.
- يؤثر على صحة الجسم، يسبب تلاشي الجهاز العصبي، اختلال التوازن، مشاكل في القلب و الاصابة بمختلف أنواع السرطانات مثل سرطان المعدة و البنكرياس¹⁵
- قلة الإنتاجية في المجتمع ، و ضعف الجانب التعليمي
- ارتفاع معدلات الجريمة
- ارتفاع حوادث المرور¹⁶
- ارتفاع معدلات الانتحار

أما بالنسبة لكيفية الوقاية من الكحول فهي تتشابه مع مشكلة المخدرات.

ثالثا/ الجريمة

عرفت المجتمعات الإنسانية الجريمة منذ فجر التاريخ، لكنها تتطور بتطور المجتمعات، اذ تظهر جرائم لم تكن معروفة من قبل مثل الجرائم الالكترونية في ظل التطور التكنولوجي، وتسعى كل المجتمعات على مكافحة أشكال الجريمة بما يتاح لها من إمكانيات وفرص لإرساء دعائم الاستقرار و الأمن.

1/ مفهوم الجريمة

تعددت المفاهيم المقترنة بالجريمة نظرا لتنوع التخصصات العلمية التي تهتم بهذا الموضوع، يعود أصل كلمة جريمة إلى جرم، بمعنى كسب، و قطع و يظهر أن هذه الكلمة خصصت من القديم للكسب المكروه غير المستحسن، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ سورة المطففين، الآية 29، و بهذا يتبين أن مفهوم الجريمة لغة ينتهي إلى أنها فعل الأمر الذي لا يستحسن¹⁷.

الجريمة شرعا: هي فعل ما نهى الله عنه، وعصيان أمر الله بحكم الشرع الشريف¹⁸

¹⁵ - www.cdc.gov, Alcohol cancer , 10/04/2024

¹⁶ - www.verywellmind.com Buddy. T , how does alchohol affect society ? 11/04/2024

¹⁷ - محمد الو زهرة ، الجريمة و العقوبة في الفقه الاسلامي ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص 10

¹⁸ - المرجع نفسه، ص 20

الجريمة من منظور سوسولوجي: يرى Morris و Rectless أن الجريمة نسبية وزمنية ومجتمعية، ذلك لان المجتمع هو الذي يحدد ما هو خطأ و ما هو صواب و هو الذي يقرر متى يكون فعل معين جريمة¹⁹

الجريمة في القانون: ورد في قاموس المصطلحات القانونية لطاهري حسين " إن الجريمة هي نشاط غير مشروع سواء بعمل أو امتناع عن عمل يقرر له القانون عقوبة أو تدبير امني أو احترازي و يأتيه الشخص عن عمد أو اهل²⁰

مفهوم الجريمة في علم النفس: الجريمة ه تعارض سلوك الفرد مع المقومات و العادات الموجودة في اللاشعور ، ومنه يعتبر مجرماً الشخص الذي يقدم على ارتكاب فعل مخالف للمقومات الموجودة في الأنا الأعلى²¹

2/ مفهوم السلوك الإجرامي:

هو سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد مصلحة العامة، أو هو أي شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي التي يرتضيها مجتمع معين و يعاقب عليها القانون²².

3/ أركان الجريمة:

- الركن الشرعي: ويعني أن الفعل غير مشروع و مجرم بنص قانوني
- الركن المادي: يعني الفعل أو الامتناع و العلاقة السببية بينهما و النتيجة المترتبة عليه.
- الركن المعنوي: يعني أن يكون المجرم صاحب إرادة حرة و واعية لما يقوم به و قاصدا إحداثها.

4/ أسباب الجريمة

- ضعف الوازع الديني
- رفقاء السوء
- الفراغ
- التفكك الأسري و الطلاق

¹⁹ - السيد علي شتا، علم الاجتماع الجنائي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1993، ص 19

²⁰ - امال بوخنوش ، مصطلح الجريمة في قانون العقوبات الجزائري بين الصيغة و المفهوم، دراسة لغوية ، مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 32

²¹ - المرجع نفسه، ص 32

²² - محمد شحاتة و اخرون، علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب، 1994، ص 41

- المشكلات الاجتماعية مثل الفقر ، إدمان المخدرات والخمر وغيرها.
- مضامين وسائل الإعلام

5/ أثار الجريمة

- ارتفاع معدلات التفكك الأسري بسبب الجرائم
- محاكاة السلوك الإجرامي من قبل أفراد الأسرة والمجتمع
- العزلة الاجتماعية وخسارة الكثير من العلاقات الاجتماعية.
- ارتفاع معدلات العنف وعدم الاستقرار
- الإصابة بأمراض نفسية يصعب الشفاء منها.
- توظيف المجرم لأمواله في جرائم أخرى، كالقمار و المخدرات.
- نقص القوى المنتجة في المجتمع.

6/ طرق مكافحة الجريمة

- تقوية الوازع الديني لضبط السلوك السوي
- بناء الأسر الصالحة
- توفر القدوة الحسنة
- تفعيل دور وسائل الإعلام
- ملء الفراغ بالأمور المفيدة
- تفعيل دور الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة
- ارساء عقوبات صارمة ضد المجرمين لعدم ارتكاب الجريمة مرة أخرى.

رابعاً/ الانحراف الجنسي

1/ مفهوم الانحراف

يعرف الانحراف من الناحية الاجتماعية بأنه سلوك أو علاقة قائمة على غير قواعد الزواج المشروع بين الرجل و المرأة. من الناحية الدينية هو ما خالف الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، و التي هي زواج رجل بامرأة تحل له شرعا²³

2/ أسباب الانحراف الجنسي: يمكن رصدها فيما يلي:

- الإدمان على المخدرات والكحول كما سبق وان اشرنا ان هاتين المشكلتين تؤديان إلى أضرار عديدة ومنها الانحراف الجنسي.
- ضعف الوازع الديني الذي يؤدي إلى انحراف السلوك.
- المشاكل الأسرية وما يترتب عنها من إهمال و عدم الرقابة ما يؤدي إلى انحراف سلوك الأبناء.
- غياب التربية الجنسية التي تعد من الطابوهات في الكثير من المجتمعات ومنها العربية.
- مضامين وسائل الإعلام خاصة في ظل انتشار التكنولوجيا وشبكة الانترنت و انتشار المواقع الإباحية التي تؤدي إلى انحراف السلوك.
- انتشار الفقر و الحرمان يمكن أن تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي

3/ الآثار السلبية للانحراف الجنسي

- البعد عن الدين و تعاليمه السمحة و ضعف الروابط الأسرية و الاجتماعية.
- انحراف السلوك نحو إتباع الغرائز و الشهوات و ارتكاب الفواحش و الممارسات غير الأخلاقية.
- ضعف الشخصية و فقدان الثقة بالنفس ، إضافة إلى بعض الأمراض النفسية التي يصعب الشفاء منها.
- أضرار صحية وخيمة مثل احتمالية الإصابة بالايذز.

خامسا/ المشاكل الأسرية

1/ مفهومها:

²³ - نذير بوحنيكة، الانحراف الجنسي في المجتمع، قراءة سوسولوجية في العوامل و الآثار، مجلة التميز الفكري للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد الاول، جانفي 2019، ص 02

يقصد بها ظهور عائق بين الزوجين يمنعهما أو يمنع احدهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية وتحصيل حقوق شرعية، فيشعر كل منهما أو كلاهما بالحرمان و الإحباط و يدرك التهديد و عدم الأمن في علاقته الزوجية، و يتتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزوجي و يسوء توافقه مع الشريك الآخر²⁴

تختلف المشكلات الاجتماعية من حيث مستواها ومداها و طبيعتها:

أولاً/ من حيث المستوى: قد تكون شديدة، متوسطة أو خفيفة.

ثانياً/ من حيث المدى: قد تكون مزمنة وطارئة

من حيث الطبيعة: قد تكون متوقعة وغير متوقعة

2/ أنواع المشكلات الأسرية

أولاً/ المشكلات الفيزيولوجية الوراثية: تتعلق بإصابة احد أفراد الأسرة بالأمراض الوراثية و هو ما يؤثر سلبي على الصحة النفسية للأسرة.

ثانياً/ المشكلات النفسية: وتتجلى من خلال سوء التوافق و الانسجام بين الزوجين أو الأبناء و يورث المشاحنات و الخصام.

ثالثاً/ المشكلات الاقتصادية: يلعب الجانب المادي والاقتصادي دورا هاما في استقرار الأسرة و العكس، فالفقر يؤدي إلى زعزعة استقرارها خاصة مع ظهور مشاكل أخرى كالجنوح والانحراف و السرقة بسبب الفقر

رابعاً/ المشكلات التربوية: و هي التي تتعلق بأسلوب تربية الأبناء و انعكاس ذلك على الانسجام بين أفراد الأسرة

خامساً/ المشكلات الاجتماعية: و تتمثل في علاقة أفراد الأسرة بمجتمعه و ما ينشأ عنها من علاقات مضطربة تستدعي حلها.

3/ أسباب المشاكل الأسرية

²⁴- احمد عبد اللطيف ابو اسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الاسرية، عمان، دار المسيرة، 2011، ص 49

- رغبة الزوجين في الحصول على شريك مثالي وهذا امر غير ممكن
- إنكار فضل الشريك
- عدم القدرة على التعامل مع الضغوطات اليومية
- عدم تلبية حاجات احد الزوجين
- الطرق الخاطئة في العناية بالأطفال
- عناية الزوجة لوالدي الزوج وترى ذلك عبئا عليها
- مشكلة غياب الحوار بين أفراد الأسرة
- المشاكل المادية والمالية التي ترهق كاهل الزوج
- اختلاق النكد و منغصات الحياة
- الانتقاد المستمر من احد الزوجين والتقليل من شأنه
- الجهل بالوسائل الشرعية لحل الخلافات الزوجية
- الغيرة المفرطة من احد الزوجين
- إهمال الزوج لزوجته و العكس

سادسا/ الفقر

يعتبر الفقر من المشكلات الاجتماعية التي تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات و هي ظاهرة لا يقتصر وجودها في الدول النامية فحسب بل تمتد حتى إلى الدول المتقدمة، وتسعى الدول والحكومات جاهدة للحد أو التقليل من هذه الظاهرة، والانتقال بالفقراء إلى حياة أفضل.

1/ مفهوم الفقر

يرى لويس كوسر (منظر أمريكي معاصر) أن الفقر هو وصم المجتمع حياة جماعة اجتماعية معينة بأنها تعيش ضمن دائرة الفقر. و يرى الصراعيون أن معنى الفقر هو نتاج الصراع الطبقي بين الطبقات الثرية و الفقيرة ، إذ تبحث الأولى عن زيادة أرباحها من خلال استغلال طاقات الثانية (الفقيرة) و تسخيرها لخدمتها، وهذا الصراع الطبقي

مردده عدم تحقيق العدالة الاجتماعية. كما يرى التوجه القائم على ركيزة نفسية و اجتماعية مفادها ان المعتقدات و التوقعات الظرفية لا تملك أهدافا طموحة تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية²⁵.

2/ مميزات الفقر

- دخل اقتصادي ضعيف أو منعدم
- سوء التغذية
- مستوى تعليمي رديء
- رداءة مكان السكن ، كما يكثر فيه الجرائم و الانحرافات السلوكية²⁶
- انتشار البطالة بين الفقراء
- يتسم بناء الأسر الفقيرة بان الزوجة هي رب الأسرة و بالتالي غياب دور الأب
- نقص الرعاية الصحية

3/ استراتيجيات مكافحة الفقر في المجتمع: و تتمثل فيما يلي:

- أ- إستراتيجية إشباع الحاجات الأساسية: فالقائمون على هذه الإستراتيجية قادرين على تصور احتياجات المجتمع الأساسية و من ثم فرض أولوياتها التي يتوصلون إليها على المجتمع كله²⁷.
- ب- إستراتيجية الاعتماد الجماعي على الذات: ويتم ذلك من خلال:
 - تتجه نحو إشباع الحاجات الأساسية للغالبية العظمى من الأفراد وهي الحاجات المادية المتعلقة بالغذاء و السكن و الملابس و التعليم.
 - دعم المشاركة الشعبية
 - الاستفادة من الموارد المحلية لكل دولة
 - إثارة الوعي لدى الأفراد و كذا الدافع نحو الانجاز²⁸

²⁵- دلال ملحق استتبية ، عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره، ص ص 60، 64

²⁶- المرجع نفسه، ص 67

²⁷- السيد حسن محمود، الاستراتيجيات التخطيطية و الحد من الفقر، ص 13 ، تاريخ الزيارة 2024/04/12

www;cjsw.journals.ekb.eg

²⁸- المرجع نفسه ، ص 14

ث- إستراتيجية الإصلاح الداخلي: و يظهر ذلك من خلال تحفيز العاملين على زيادة الإنتاجية ، وكذا تقليص عدد السكان ، إضافة إلى المساواة في توزيع الدخل من الإنتاج

خاتمة

نستنتج من خلال العرض السابق ، أن المشكلات الاجتماعية متنوعة لكنها مترابطة فيما بينها، فقد تكون هناك مشكلة اجتماعية سببا في الكثير من المشكلات ، وهذا ما يستدعي تدخل مختلف الجهات لحلها وتقديم الحلول اللازمة للحد منها و استفعالها في المجتمع الذي يشهد تغيرات يوما بعد يوم، نظرا لأثارها السلبية التي تخلفها على مستوى الأفراد و المجتمعات.

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

الكتب:

- 1- احمد عبد اللطيف ابو اسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الاسرية، عمان، دار المسيرة، 2011
- 2- جبارة عطية جبارة، علم الاجتماع الاعلام، الاسكندرية، دار الوفاءلدينا الطباعة و النشر، 2001
- 3- دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية ، عمان، دار وائل، ط 1، 2012
- 4- السيد علي شتا، علم الاجتماع الجنائي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1993
- 5- عبد الهادي محمد والي، المدخل الى علم الاجتماع ، دار المصطفى للنشر و التوزيع، 2002
- 6- علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام و المجتمع، عمان، دار اليازوردي، 2014
- 7- عماد عبد الرحيم الزغلزل، علي فاتح الهنداوي، مدخل الى علم النفس ، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط8، 2014
- 8- غريب محمد سيد احمد، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2003
- 9- محمد الو زهرة ، الجريمة و العقوبة في الفقه الاسلامي ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998
- 10- محمد شحاتة و آخرون، علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب، 1994

11- نيكول مايستراشي، المخدرات، ترجمة زينة مغربل، الرياض ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
2014

المجلات العلمية

- 1- جميلة بن زاف، المشكلات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة افاق للبحوث والدراسات ،
المجلد 05، العدد 01، 2022
- 2- امال بوخنوش ، مصطلح الجريمة في قانون العقوبات الجزائري بين الصيغة و المفهوم، دراسة لغوية ،
مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية، المجلد 08،
- 3- نذير بوحنكة، الانحراف الجنسي في المجتمع، قراءة سوسيولوجية في العوامل و الاثار، مجلة التميز
الفكري للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد الاول، جانفي 2019

المواقع الالكترونية:

www.cdc.gov, Alcohol cancer , 10/04/2024

www.verywellmind.com Buddy. T , how does alchohol affect society ?

السيد حسن محمود، الاستراتيجيات التخطيطية و الحد من الفقر، ص 13 ،

www.cjsw.journals.ekb.eg